

الله عنه : « أرى أن تمكني من فلان - قريب عمر - فأضرب عنقه ، حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هودة للمشركين ، وهؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم » .

وكان فداء أسرى بدر أربعة آلاف الى ما دون ذلك ، فمن لم يكن عنده شيء كان فداؤه ان يعلم غلمان الانصار الكتابة .

هكذا كان جنود الرسول القائد عليه الصلاة والسلام يؤثرون على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة ، ويؤثرون عقيدتهم على آبائهم وابنائهم واخوانهم وعشيرتهم واموالهم ، بل يؤثرون عقيدتهم على انفسهم ، فيتسابقون الى الشهادة ، فيقول احدهم للآخر : « هنيئا لك الشهادة » ، وتقول الامهات والاخوات والزوجات حين يعلمن باستشهاد ذويهن : « الحمد لله الذي اكرمهم بالشهادة » .

وهؤلاء قادة وجنودا ، يبنون للمستقبل ، فيعتبرون العلم فريضة لا نافلة ، ويعتبرونه عبادة لا تجارة ، ويعتبرونه غاية لا وسيلة . . !

كانوا اخوة في الله يحب احدهم لآخيه ما يحبه لنفسه ، وكانوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وكانوا كالجسد السليم المفاوى اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . . !

هؤلاء قادة وجنودا ، كانوا يبنون ولا يهدمون ، ويممرون ولا يخربون ، ويفعلون ولا يقولون . .